

الرأي العام وحقوق الإنسان

Public Opinion and Human Rights

د. فراس سعد الدين

كلية القانون – بكالوريوس



- مقدمة
- تعريف الرأي العام
- خصائص الرأي العام
- أهمية حقوق الإنسان
- مراحل تكوين الرأي العام
- خصائص حقوق الإنسان
- تأثير وسائل الإعلام في الرأي العام
- مظاهر الرأي العام
- غاية حقوق الإنسان
- الخاتمة

المخرجات المتوقعة من الدرس



التعرف على خصائص الرأي العام
معرفة دور وسائل الإعلام في الرأي العام
ومعرفة أهمية حقوق الإنسان
وخصائص حقوق الإنسان
معرفة مراحل ومظاهر الرأي العام

إن الرأي العام يعد من وسائل التعبير التي عرفها الناس منذ القدم؛ إذ إن الآراء الشعبية ساهمت في تغيير العديد من المفاهيم، والأفكار السائدة التي تخص جماعة، أو فئة من الناس، ويعتبر الرأي عنصراً من العناصر المؤثرة في العديد من المجالات الحياة البشرية السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، وغيرها؛ لأنه مرتبطٌ بالتعبير العلني، والواضح عن رأي ما، مع وجود تأييد شعبي له.

أيضاً لدينا حقوق الإنسان هي حقوق نتمتع بها جميعنا لمجرد أننا من البشر، ولا تمنحنا إياها أي دولة. وهذه الحقوق العالمية متأصلة في جميع البشر، مهما كانت جنسيتهم، أو نوعهم الاجتماعي، أو أصلهم الوطني أو العرقي أو لونهم، أو دينهم، أو لغتهم، أو أي وضع آخر. وهي متنوعة وتتراوح بين الحق الأكثر جوهرية، وهو الحق في الحياة، والحقوق التي تجعل الحياة جديرة بأن تُعاش، مثل الحق في الغذاء والتعليم والعمل والصحة والحرية.

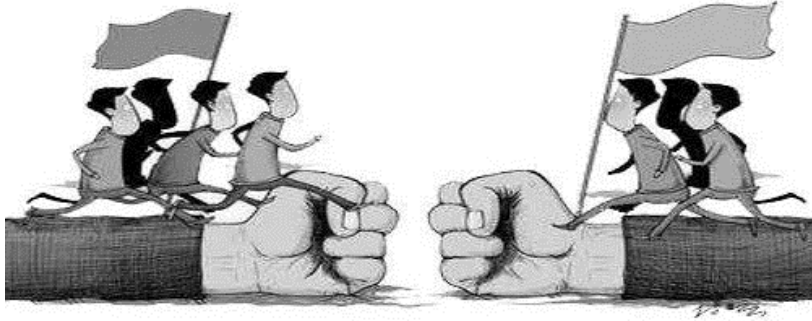
تعريف الرأي العام

الرأي العام هو تعبير الجماعة أو المجتمع أو الجمهور العام عن رأيه ومشاعره وأفكاره ومعتقداته واتجاهاته في وقت معين بالنسبة لموضوع يخصه أو قضية تهمه أو مشكلة تؤرقه وهو القوة الحقيقية في المجتمع والحكم الذي تصدره الجماهير على عمل أو حادثة أو نشاط في المجال الداخلي أو الخارجي المحلي أو العالمي وكذلك التعبير عن وجهة نظر الجماعة وعن اجتماع كلمة الجماهير وصوت الجماهير وإرادة الشعب.

والرأي العام هو مجموعة الآراء التي يعبر عنها أفراد الجماعة إما من تلقاء أنفسهم أو بناء على دعوة توجه إليهم تعبيراً مؤيداً أو معارضاً لحالة محددة أو شخص معين أو اقتراح خاص ما يترتب عليه احتمال القيام بسلوك مباشر أو غير مباشر وكذلك هو محصلة آراء أفراد الجماعة ويمثل صورة من صور السلوك الجماعي تمخضت عن تفاعل واخذ وعطاء بين أفراد الجماعة وبين الجماعة والجماعات الأخرى والرأي العام كنتاج جماعي يمثل الجماعة كلها معبأة للسلوك والعمل فيما يتصل بموضوع الرأي العام.

تعريف الرأي العام

لقد حظي مفهوم الرأي العام بتفكير العديد من المؤلفين والكتاب في المجالات السياسية والاجتماعية والنفسية وذهبوا في تعريف الرأي العام مذاهب شتى اختلفت في بعض الأحيان والتقت في أحيان أخرى حول جوانب محددة من هذا المفهوم.



وكذلك هو محصلة آراء أفراد الجماعة ويمثل صورة من صور السلوك الجماعي تمخضت عن تفاعل واخذ وعطاء بين أفراد الجماعة وبين الجماعة والجماعات الأخرى والرأي العام كنتاج جماعي يمثل الجماعة كلها معبأة للسلوك والعمل فيما يتصل بموضوع الرأي العام.

تعريف الرأي العام

عرفه البعض أنه مجرد مجموعة من الآراء الفردية، وهو يسند إلى جمهور نوعي معين بالنسبة لاتجاهاته إزاء موضوع جدل محدد أو هو حاصل جمع الآراء الفردية"

وعرف على أنه "الرأي العام وجهة نظر أغلب الجماعة التي لا يفوقه أو يحجبه رأي آخر وذلك في وقت معين وإزاء مسألة تعني الجماعة تدور حولها المناقشة صراحة أو ضمناً في إطار هذه الجماعة".



تعريف حقوق الإنسان

تُعرّف حقوق الإنسان: على أنها الحقوق المكتسبة لكلّ إنسانٍ على وجه الأرض بلا تحيُّزٍ أو تمييزٍ، وبغض النظر عن عرقه، أو جنسيته، أو جنسه، أو لغته، أو دينه، وبذلك يحقُّ لكلِّ فردٍ في العالم بأن يتمتع بالحقوق الخاصة به دون أي مساسٍ بها بما يضمن له العيش بكرامةٍ ومساواة. وتتمثل في:

أولها الحرية، كحرية المعتقد، وحرية الرأي والتعبير، والحماية من الاستعباد والتعذيب.

حق الحياة.

حق العمل والتعلُّم.

حق الحماية، والمحافظة على الحالة الاجتماعية والمتمثلة في الحصول على المنافع الخاصة بالأفراد.

خصائص الرأي العام

الرأي العام هو رأي جماعي لا يشترط أن يكون رأياً إجماعياً ومعنى ذلك أن الرأي الجماعي أي رأي الجماعة أي محصلة تفاعل آراء الجماعة من مؤيدين ومعارضين على السواء. ولا يشترط في الرأي العام أن يكون رأياً إجماعياً أي أنه لا يشترط أن يتوفر الإجماع التام بين أفراد الجمهور، ذلك أن الإجماع العام يكون في أغلب الأحيان مبنياً على العرف والتقاليد والعادات.

أما الرأي العام فأساسه الحوار والنقاش واحتكاك الأفكار وتفاعل الآراء، فالرأي العام كراي موحد للجماعة، أمر لا يمكن تصوره حتى أثناء مراحل كفاح الشعوب ونضالها من أجل كيانها وحياتها، ويرجع ذلك إلى اختلاف الجماعات في الشعب الواحد وإلى وجود فروق واضحة بين أعضاء المجتمع الواحد.

خصائص الرأي العام



أما الرأي العام فأساسه الحوار والنقاش واحتكاك الأفكار وتفاعل الآراء، فالرأي العام كراي موحد للجماعة، أمر لا يمكن تصوّره حتى أثناء مراحل كفاح الشعوب ونضالها من أجل كيانها وحياتها، ويرجع ذلك إلى اختلاف الجماعات في الشعب الواحد وإلى وجود فروق واضحة بين أعضاء المجتمع الواحد.

خصائص الرأي العام

الرأي العام يظهر حينما يقع حدث معين أو تثار قضية ويتصل هذا الحدث أو تلك القضية باهتمامات ومصالح الجمهور. الرأي العام يتكون ويتبلور من خلال التفاعل بين الآراء المتعارضة داخل الجماعة، وهذا يعني أن كل فرد من أفراد الجماعة قد يكون له رأي معين بالنسبة للقضية أو المسألة المثارة إلا أن الرأي العام ليس حاصل جمع هذه الآراء، ولكن يشترط ضرورة التفاعل والحوار والجدل والمناقشة بين هذه الآراء المختلفة، ومن خلال هذه المناقشات يتبلور الرأي العام فهو بذلك يعد ثمرة لتفاعل آراء أفراد الجمهور حول مسألة معينة.

الرأي العام لا يفرض على الجماهير فرضاً، بل هو تعبير إرادي وهو رد فعل واستجابة لمثيرات معينة في المجال السلوكي للجماعة.

للرأي العام خصائص عديدة، تتمثل أهمها:

- 1- أن يكون الأفراد الذين يعتقدون الرأي المعبر عنه على وعي به أثناء التعبير عنه: لأن الرأي ما هو إلا ترجمة أو تعبير عن أحد الأحكام، والحكم في جوهره تأكيد لرأي. وقبل التعبير عن الرأي يوجد شيء ما في ذهن كل عضو من أعضاء الجماعة، وكذا في مشاعره لم يصل إلى حد الرأي، ويظهر الرأي وعي الأفراد عندما نواجههم بأسئلة معينة مما يكشف عن حكم كان موضع شعور غامض من قبل. وهكذا تتحدد المشاعر وتصبح الأفكار أكثر صلابة وتماسكا، ويترتب على هذه الخاصية للرأي العام أن البحث عنه من أجل اكتشافه قد يغيره أو يكونه، وقد أصبح من المسلم به في ملاحظة الظواهر الاجتماعية أن مجرد التدخل لفحص الظواهر قد يؤدي إلى تغييرها.

2 - يحمل الرأي العام في طبيّاته قصداً معيناً يجعله معقولاً: فهو يميل إلى أن يجد لنفسه مبرراً معقولاً، أي يسلم بنوع معين من الموضوعية فاللغة التي تعكس خبرة الشعوب عبر تاريخها يمكن أن تسمح لنا بأن نقوم بأنواع من التمييز الهام في طريق تعبيرها عن كل الأذواق والآراء.

فالأذواق وطرق كل فرد في إدراك الأنغام والألوان لا يمكن لأحد أن يناقشها، غير أنه مما لاشك فيه أنه إذا اتصل الأمر بأذواق رفيعة جداً فإن الشخص قد يبحث عن طريقة يدافع بها عنها لأنه سيفترض أن ما يبتدي خلالها إنما يحمل في طبيّاته موضوعية القيم الجمالية، والرأي - على عكس الذوق الذاتي - يمكن أن يكون موضوعاً للمناقشة بل يمكن القول بأن كل مناقشة إنما هي كفاح بين الآراء المختلفة، وهذا يفسر عدم محاولة من لديه رأياً أن يفرضه بالقوة، وإنما يحاول جعل الآخرين يتقبلونه أي يحاول دعم معقوليته النسبية.

3 - يتضمن الرأي العام وجود رأي أو آراء أخرى مخالفة: فالمناقشة لا تضاف إلى الرأي بطريق الصدفة، وإنما ترتبط به ارتباطاً وثيقاً، ذلك أن الشخص لا يؤكد رأياً إلا في مقابل رأي آخر مخالف، ويمكن التعبير عن هذا بالقول: إن الرأي العام يكون دائماً منقسماً، أما عندما يميل إلى أن يصبح إجمالاً فإنه يتحول إلى عقيدة ترتبط بالجماعة وتعد إحدى خصائصها. فلا يمكن القول أن الاعتقاد بوجود الله - سبحانه وتعالى - يعد رأياً شائعاً لدى أفراد إحدى الجماعات الدينية لأن هذه العقيدة أحد عناصر وجود هذه الجماعة كجماعة، ولكن قد تختلف آراء أفراد هذه الجماعة في بعض الأحداث السياسية أو في جدوى الاشتراك في السياسة. ومن غير المقصود استخدام اصطلاح رأي للإشارة إلى اعتقادات عميقة نحن على استعداد لأن نضحي بأنفسنا من أجلها، لأن كلمة رأي تعني في طياتها التبني المصطنع.

خصائص الرأي العام

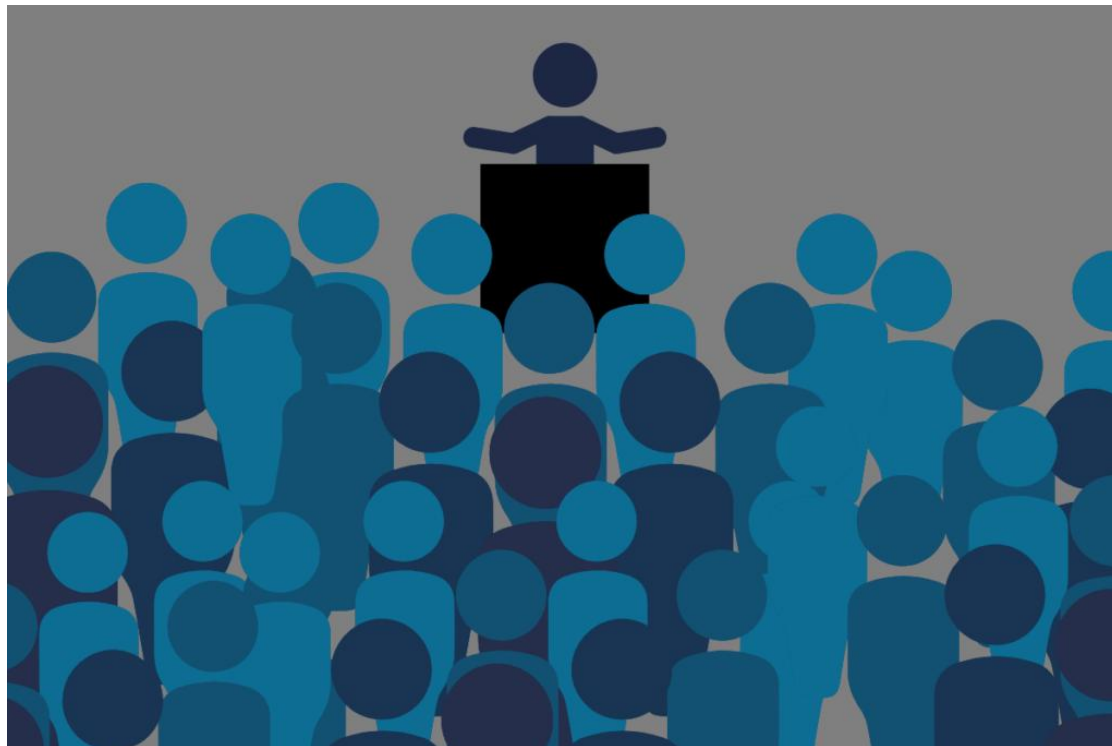
4- الرأي العام ليس مجرد تأكيد نظري:
إذ أنه يقع بين التأكيد النظري القائم على
الاقتناع والتعقل وبين الاندفاع العاطفي
الذي لا يقاوم ذلك أنه لا يوجد رأي إزاء
مشكلة محايدة لا وجهة لها.



5- الرأي العام يعبر عن مشاعر أشخاص عاجزين وغير مذودين بالمعرفة التامة: وعلى هذا فإن الرأي العام ينشأ بفعل قوة خاصة عندما يكون هناك اهتمامات قوية وتكون المواقف معقدة، وحيث يتأثر الناس بالنتائج المختلفة للأفعال أو الإجراءات الممكنة، دون أن يكون لديهم الوسائل الملائمة ولا الاستعداد اللازم للقيام بدراسة موضوعية عميقة للمشكلة. الذي يتفاوت شعور الأفراد بها مع حاجتهم الى التزود بحجج أثناء مناقشاتهم الجدلية يدفعهم إلى اعتناق أو تأكيد آراء مميزة ()، ونستطيع أن نتصور أنصار قضية معينة ممن يعتنقون نفس الآراء يبحثون عن بعض وينظمون أنفسهم بطريقة تتفاوت في درجة غموضها، وقد يستخدمهم أحد رجال السياسة أو الصحافة في مقدمة الصفوف، لكي يظهر من جديد أنواع من التلاقي والتعارض.

خصائص الرأي العام

6- الرأي العام ظاهرة اجتماعية: ويظهر هذا في جماعة من الجماعات ينسب إليها كجماعة وهو ليس مجموع الآراء الخاصة فيها. وفي ضوء ذلك فإن القضايا التي تهم الرأي العام والتي - أحيانا - لا يكون لديه معلومات كافية عنها وتكون غامضة، تساعد على انتشار الإشاعات.



تكمن أهمية حقوق الإنسان فيما يأتي: تضمّن الحدّ الأدنى والضروري لعيش الإنسان بكرامة سواءً على مستوى حاجاته الأساسية؛ كحق الطعام، والسكن، وحق التعلّم؛ الذي يقود به إلى الاستفادة من الفرص المتاحة له. تضمن للإنسان حرياته؛ كحرية اختيار أسلوب الحياة، وحرية التعبير، وحرية اختيار التوجّهات السياسية التي يرغب الفرد بدعمها. يضمن تأمين كل تلك الحريات للأفراد الحماية من الاعتداء والاضطهاد من قبل أي جهة أقوى أو أعلى سلطةٍ منهم.

حقوق الإنسان تشجع حرية الكلام والتعبير: يحق لكل شخص التعبير عن رأيه بحرية دون الخوف من العواقب أو من دون الخوف من أن يكون في خطر جراء ردة فعل حكومته على آراءه، ويشمل هذا التعبير عن جميع الأفكار، وأشكال التعبير بغض النظر عما إذا كان الجميع قادراً على تقبلها والموافقة عليها.

مراحل تكوين الرأي العام

الرأي و



تعتبر ظاهرة الرأي العام ظاهرة معقدة يصعب تحليلها إلى أجزائها تحليلًا بسيطًا بل تتداخل مجموعة من العوامل والمؤثرات المختلفة في تكوينها، مؤثرات سيكولوجية ترجع إلى طبيعة الفرد نفسه وإلى طبيعة الجماعة وتأثيرها على الفرد ، ومؤثرات سياسية، ومؤثرات ثقافية واجتماعية تتكون من مجموعة من القيم والمعايير التي تحكم إدراك الفرد وسلوكياته. ورغم ذلك نحاول تقديم تصور للمراحل التي يمر بها تكوين الرأي العام:

مراحل تكوين الرأي العام

أ-مرحلة الإحساس والإدراك: يتعرض الإنسان لمجموعة من المنبهات والمثيرات التي يتلقاها عن طريق حواسه، تلك الحواس التي تعد مفاتيح المعرفة واتصاله بالعالم الخارجي والبيئة الخارجية. ويبدأ الإنسان في إدراك هذه المؤثرات إدراكاً حسيّاً، إلا أنها لا تقف عند مجرد إدراكها عن طريق الحواس، بل يحاول الإنسان أن يدرك هذه المؤثرات كرموز ثم يعطي لهذه الرموز معنى أو معاني معينة.

ب-مرحلة الرأي الفردي: في هذه المرحلة يقوم الفرد بالتعبير اللفظي بالإشارة عن ميوله واتجاهاته النفسية حول الموضوع أو المؤثرات المختلفة وتنطوي هذه المرحلة على عنصر الاختيار فطالما أن الموضوع المثار هو موضوع جدلي تختلف حوله الآراء بين مؤيد ومعارض فإن الفرد يحدد لنفسه موقفاً معين لهذا الموضوع مؤيداً أو معارضاً له وموقف الفرد حول موضوع جدلي واحد يختلف عن الموقف الذي يمكن أن يتخذه الأفراد الآخرون .

مراحل تكوين الرأي العام

ج- مرحلة صراع الفرد مع آراء الجماعة: وفي هذه المرحلة تدور المناقشة والحوار والجدل الذي يصل إلى حد الصراع بين رأي الفرد وآراء الأفراد الآخرين في نطاق جماعة معينة أو جمهور معين ممن لديهم اهتمام بالموضوع وكل منهن يحاول الدفاع عن رأيه مستخدماً في ذلك كل ما يتوفر لديه من معلومات وتلعب وسائل الاتصال دوراً حيوياً في ذلك عن طريق عرضها للآراء المختلفة

د- مرحلة تحول آراء الأفراد إلى آراء الجماعة (الرأي العام): من خلال الحوار والمناقشة التي تدور بين أعضاء جمهور معين حول موضوع أو مسألة تشغل اهتمامهم يتم التقريب بين وجهات النظر المختلفة والمتباينة وتأخذ المناقشة في الاتجاه نحو التركيز حول رأي معين يميل إليه اغلب أعضاء الجماعة أو الجمهور النوعي الذي تقبله ويصبح هذا الرأي رأيا عاما بغض النظر عن وجود بعض الآراء الأخرى التي قد يتبناها أقلية في الجماعة أو الجمهور النوعي، وهذه العملية تنطوي على تضحية الفرد برأيه الشخصي أحيانا لكي يتوافق مع رأي الجماعة وتتدخل في هذه العملية مجموعة من العوامل بعضها يتصل برغبة الفرد في التوافق مع الجماعة أو لتحقيق صفة الانتماء إلى هذه الجماعة أو للتعاطف مع الجماعة.

خصائص حقوق الإنسان

الحقوق عالميّة وغير قابلة للتصرّف:

يُعدُّ هذا المبدأ بمثابة حجر الأساس في القانون الدوليّ لحقوق الإنسان، وقد ظهر لأول مرة في الإعلان العالميّ لحقوق الإنسان في عام 1948م؛ الذي وافقت جميع الدول على معاهدةٍ واحدة على الأقل من المعاهدات الرئيسيّة التي تتعلق بحقوق الإنسان الواردة فيه، كما وافقت حوالي 80% من الدول على 4 معاهداتٍ أو أكثر، وتتميز حقوق الإنسان بأنها غير قابلة للتصرّف، ولا يمكن سحبها من الإنسان إلّا في ظروفٍ معينة؛ كتنقييد حقّ حرية الشخص نتيجة اكتشاف المحكمة القضائيّة بأنه مذنبٌ وقد ارتكب جريمةً من نوع ما.

خصائص حقوق الإنسان

الحقوق غير قابلة للتجزئة:

تُعدُّ جميع حقوق الإنسان غير قابلةً للتجزئة، سواءً كانت هذه الحقوق مدنيّةً أو سياسيّةً؛ كالحقّ في المساواة أمام القانون، أو الحقّ في حرية التعبير، أو حقوق اقتصاديّة واجتماعيّة وثقافيّة؛ كالحقّ في حرية في العمل، والتعليم، والضمان الاجتماعيّ، أو حقوقاً جماعيّة؛ كالحقّ في تقرير المصير.

الحقوق متساوية وغير تمييزيّة:

ينطبق هذا المبدأ على جميع الأشخاص والحرّيات؛ فهو موجودٌ في كلّ المعاهدات الرئيسيّة التي تتعلّق بحقوق الإنسان، ويتلخّص هذا المبدأ بأن جميع الناس يُولدون أحراراً ومتساوين في الكرامة والحقوق.

تأثير وسائل الإعلام في الرأي العام

يقوم الإعلام بدور جوهري بارز في تكوين الرأي العام من خلال أجهزته العديدة المؤثرة مثل الصحافة والإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح والكتب ومواقع التواصل الاجتماعي التي تعتبر من أهم وسائل الإتصال بال جماهير.

إن هذه الوسائل المؤثرة تعمل متضافرة، وفي اتساق وتكامل على تكوين رأي عام في مختلف الموضوعات والظروف والأوضاع والمشاكل التي تطرح نفسها على الأذهان والتي تتعلق بمختلف النواحي السياسية أو الاجتماعية أو الثقافية أو الاقتصادية

تأثير وسائل الإعلام في الرأي العام

1- الصحافة: يختلف دور الصحافة في تكوين الرأي العام وتشكيل اتجاهاته أو تغييره حسب أنظمة الحكم المختلفة التي تنظر إلى الصحافة من زوايا مختلفة وتتخذ منها مواقف متباينة كذلك تختلف بحسب حجم الحرية الذي تتمتع به الصحافة في كل بل. وتعتبر الصحف من أقوى وسائل الإعلام وأكثرها قدرة على تكوين الرأي العام وتشكيل وجدان الجماهير من خلال ما تنشره من مقالات وتعليقات وأخبار وتحقيقات وصور ورسوم كاريكاتورية، وتعتمد الصحافة الحديثة اعتماداً كبيراً على الصور والرسوم في التأثير على الرأي العام فالصورة البارعة والمعبرة تغني عن عشرات المقالات وتحدث بما لا تتحدث به أقوى الأقلام.

تأثير وسائل الإعلام في الرأي العام

أما الرسم الكاريكاتوري فإنه يعتبر من أقوى أسلحة الصحافة الحديثة، لأنه يشد انتباه القارئ ويتأمله طويلاً وينفذ بموضوعه إلى وجدانه مباشرة، وبالتالي يحدث أثره بطريقة فعالة وناجحة.

2- الإذاعة: تحتل الإذاعة، منذ اختراع الراديو مكاناً هاماً وحيوياً بين أجهزة الإعلام المختلفة، حيث تخاطب العقول بواسطة الكلمة المسموعة بسرعة فائقة على أمواج الأثير، ولذلك اهتمت كافة الدراسات والأبحاث الإذاعية بتطوير فن الكلمة المنطوقة الذي هو فن مخاطبة الجماهير والتأثير على الرأي العام المحلي والعالمي، حيث أن موجة الأثير تدور حول الكرة الأرضية في زمن مقداره ثانية.

تأثير وسائل الإعلام في الرأي العام

وتمتاز الإذاعة كأداة للإعلام وتكوين الرأي العام بأنها تغطي جميع الفئات من مثقفين وأنصاف مثقفين ومتعلمين وعمال وفلاحين وربات بيوت، وكذلك تصل إلى كل الأعمار وكل الميول والاتجاهات، وإلى القاعدة العريضة الضخمة من الأميين غير القادرين على القراءة وبالتالي فهي سلاح قوي لمن يجيد استخدامه، لتكوين الرأي العام والتأثير عليه بصرف النظر عن الحواجز الجغرافية والزمنية.

تأثير وسائل الإعلام في الرأي العام

3 - التلفزيون: هو أحدث وسائل التأثير في الرأي العام التي تمخض عنها القرن العشرين وأخطرها أيضا لأنه يقدم الكلمة المسموعة والكلمة المرئية في آن واحد معاً. ولقد اتضحت في السنوات الأخيرة خطورة وأهمية التلفزيون وأثره في تكوين الرأي العام، ودفع ذلك الاحتكارات الرأسمالية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى اتخاذه وسيلة لتوجيه الرأي العام لخدمة مصالحها.

ويتميز التلفزيون عن وسائل الإعلام الأخرى بعدة مزايا من بينها:

أ- أنه أقرب وسيلة للاتصال والمواجهة.

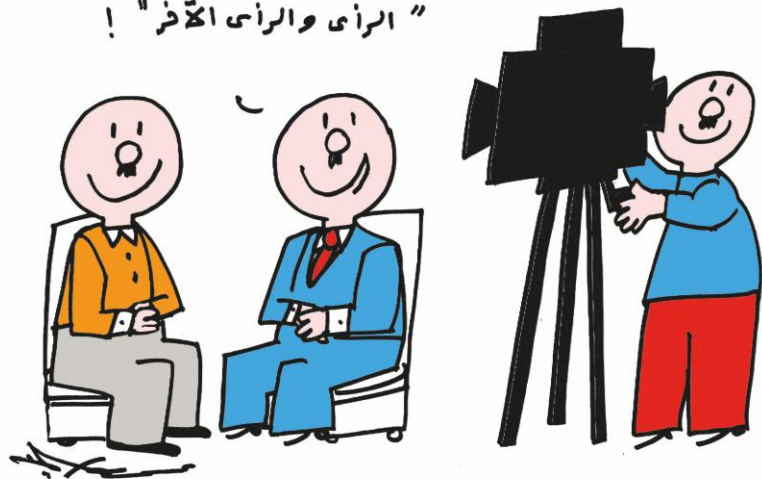
ب- أن برامجه في أغلب الأحيان محلية ومن هنا كان أكثر قدرة على مخاطبة الرأي العام والتأثير فيه

4 - السينما: لقد ظهرت خطورة السينما في القرن العشرين، كأكثر وسائل الإعلام فعالية وتأثيراً على الجماهير العريضة، حيث تتعامل مع كافة طبقات الشعب وتساهم في تكوين الرأي العام والتأثير فيه. وتستخدم السينما في الدعاية الداخلية والخارجية وتعمل على تكوين الرأي العام المحلي والعالمي على حد سواء، تجاه القضايا التي تهم الجماهير وذلك بتناول هذه القضايا بأسلوب غير مباشر عن طريق قصة محبوكة تتناول بالتحليل هذه القضايا وتحاول إيجاد الحلول الممكنة لها، وبذلك تؤثر في الجماهير دون أن تتناول القضايا بالطريق المباشر الذي قد يفقدها ثقة الجماهير.

تأثير وسائل الإعلام في الرأي العام

وفي مجال الجريمة، نجد أن للسينما تأثيراً مزدوجاً فهي تعمل غالباً على إظهار أن الجريمة لا تفيد، كما تساهم السينما بدور فعال في تربية النشئ منذ الصغر، وذلك بإنتاج الأفلام التي تخاطب عقول الأطفال والشباب، والتي تتضمن قيماً ومبادئ أخلاقية معروضة بأسلوب يتمشى مع عقول من توجه إليهم.

أهلاً بكم أعضاء المشاهدين في حلقة جديدة من برنامج
"الرأي والرأي الآخر" !



تأثير وسائل الإعلام في الرأي العام

5 – المسرح: إن المسرح فن جماهيري حي، يعبر عن الحياة الإنسانية في كافة أشكالها ومشكلاتها ونظمها المتباينة، وبذلك فالمسرح يعد تعبيراً صادقاً عن الرأي العام يتحدث بلسانه فيعرض آماله وأفراحه وتطلعاته. وبرغم اكتشاف أجهزة الإعلام الحديثة والقوية مثل الإذاعة والتلفزيون والسينما والصحافة وغيرها، وما صاحبها من تقدم علمي مذهل، فالمسرح مازال شامخاً يقف بين هذه الأجهزة راسخ الأقدام، مثبتاً وجوده كأداة صادقة عن الرأي العام وكمؤثر قوي في اتجاهات الجماهير.

تأثير وسائل الإعلام في الرأي العام

6 - الكتب والوسائل المطبوعة: الكتب والمطبوعات بصفة عام تمتاز على وسائل الإعلام الأخرى بعدة مزايا هامة، أولها أنها أكثر قدرة على الاحتفاظ بالمعلومات لفترات زمنية طويلة فيمكن بذلك الرجوع إليها في أي وقت، كما أنها الوسيلة الوحيدة التي تتيح للقارئ أن يحدد بنفسه الوقت الذي يتعامل معها بما يلائم ظروفه، بالإضافة إلى أنه أكثر الوسائل ملائمة لتقديم الموضوعات التفصيلية الطويلة.

وبذلك يصبح الكتاب من أهم أدوات الثقافة والمعرفة التي تساعد على تكوين الرأي العام الناضج المستنير وخاصة إذا عمدت الدول إلى إصدار طبقات شعبية رخيصة الثمن منه، يكون سعرها في متناول القاعدة العريضة من الفقراء محدودي الدخل

تأثير وسائل الإعلام في الرأي العام

7- مواقع التواصل الاجتماعي: أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف عقد التسعينات من القرن الماضي, نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال, حيث انتشرت شبكة الإنترنت في كافة أرجاء المعمورة, وربطت أجزاء هذا العالم المترامية بفضائها الواسع, ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار والرغبات, واستفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائط المتعددة المتاحة فيها, وأصبحت أفضل وسيلة لتحقيق التواصل بين الأفراد والجماعات, ثم ظهرت المواقع الإلكترونية والمدونات الشخصية وشبكات المحادثة, التي غيرت مضمون وشكل الإعلام الحديث, وخلقت نوعاً من التواصل بين أصحابها ومستخدميها من جهة, وبين المستخدمين أنفسهم من جهة أخرى.

تأثير وسائل الإعلام في الرأي العام

وهذه المواقع هي عبارة عن صفحات ويب على شبكة الإنترنت, يخصص بعضها للإعلان عن السلع والخدمات أو لبيع المنتجات, والبعض الآخر عبارة عن صحيفة إلكترونية تتوفر فيها للكتاب إمكانية للنشر, وللزوار كتابة الردود على المواضيع المنشورة فيها, وفرصة للنقاش بين المتصفحين, وكذلك مواقع للمحادثة (الدردشة), وهناك المدونات الشخصية التي يجعلونها أصحابها كمحفظة خاصة يدونون فيها يومياتهم, ويضعون صورهم ويسجلون فيها خواطرهم واهتماماتهم.

ومن هذه المواقع محركات البحث وبوابات ويب ومراجع حرة والمدونات ومواقع الصحف والمجلات ومواقع الصحف الإلكترونية ومواقع القنوات الفضائية ومواقع اليوتيوب حتى ظهرت شبكات التواصل الإجتماعية مثل: (الفيس بوك – تويتر).

عني بمظاهر الرأي العام أنماط السلوك التي يستخدمها جمهور الرأي العام في التعبير عن وجهات نظرهم واتجاهاتهم حيال القضايا التي تمس مصالحهم حيث يقسمها سعيد سراج إلى قسمين:

1- المظاهر الايجابية : وتتمثل في :

الثورات: وهي أحد الأساليب العنيفة التي تستعمل للتعبير عن الرأي العام وتندلع حيث يرسخ في ضمير الجماهير أنه لا فائدة من التعبير الكلامي عن مطالبهم (السلطة في واد والشعب في واد آخر).

المظاهرات: حيث يتخذها الشعب وسيلة بغرض إشعار القادة والحكومات عن آرائهم نحو المشكلة.
نشر الشائعات: عندما لا تسمح الحكومات بالمظاهرات ولا يجد الشعب وسيلة للتنفيس عن الرأي العام يلجأ لهذا الأسلوب كمظهر للتعبير عن وجهة النظر وذلك لإزعاج الحكومات (رواية تناولتها الأفواه دون أن تركز على مصدر موثوق به يؤكد صحتها.

الندوات والاجتماعات واللقاءات العامة: وهي إحدى أشكال التجمع الشعبي حيث تحدث لقاءا قريبا بين الجماهير لدراسة مشاكل المجتمع والخروج بحلول تكون مرشدا للقادة.

أجهزة الإعلام: هي الوسائل التي يستعملها الأفراد للتعبير عن الرأي العام
الانتخابات: يعبر فيها الجمهور عن رأيه من خلال اختيار الحاكم.

مظاهر الرأي العام

2- المظاهر السلبية: وتتمثل في :

المقاطعة السلبية والاستهتار

الإضراب عن العمل والاعتصام

وتعكس هذه الأساليب حالة عدم الرضا السائدة لدى الرأي العام اتجاه السلطة واحتجابه على سياستها كما تعني انعدام الاتصال بين الشعب وقادته وعدم مشاركة الجماهير في اتخاذ القرار السياسي بصورة حقيقية وهذه الأساليب ليست بالأساليب الديمقراطية في التعبير عن الرأي العام لأنها قد تنعكس بالضرر على الشعب في حد ذاته وان كانت تختلف فيما بينها في قدر الضرر الناجم عنها

حماية الإنسان:

تُعدّ حقوق الإنسان حق لجميع الأشخاص، سواء كانوا يتعرضون للقمع وسوء المعاملة أم لا، حيث توفر لهم الحماية في مختلف مجالات الحياة اليومية، وتضمن لهم كل من الحقوق الآتية: الحق في التعبير عن آرائهم الخاصة، الحق في التعليم، الحق في امتلاك حياة خاصة وتكوين عائلة، الحق في عدم التعرض لسوء المعاملة أو المعاقبة دون عمل شيء يستحق العقاب.

المساواة بين الجميع:

تشير حقوق الإنسان إلى سلسلة واسعة من المبادئ والقيم التي تعمل على حماية المصالح الإنسانية، وهي ذات طابع عالمي وتعني تقديم حماية المصالح الإنسانية بشكلٍ متساوٍ لجميع الناس في أنحاء العالم وفي جميع الأوقات.

حماية الكرامة:

اعتمد الإعلان العالمي الرسمي لحقوق الإنسان في أعقاب الحرب العالمية الثانية عام 1948م على فكرة أنّ جميع البشر يمتلكون كرامة وقيمة كبيرة، وقد اعتبر ذلك أنّه بداية لحركة حقوق الإنسان المعاصرة، ومع حلول الوقت الذي وضع فيه العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية بعد بضعة عقود، كان من الواضح أنّ هذا المفهوم هو أساس حقوق الإنسان، وكان من الضروري الإدراك بأنّ هذه الحقوق مستمدة من الكرامة المتأصلة في الإنسان.

ويبقى الرأي العام أحد أهم العوامل المهمة، بل والمشاركة في عملية صنع القرار في المجتمعات الحديثة، وقد بدأت تتبلور قوة وأهمية الرأي العام بدءاً من النصف الأول من القرن التاسع عشر، ولم يستطع مؤرخ أو باحث أن يتجاهل وجود قوة سياسية واجتماعية تدعى الرأي العام سواء أكان يقرها أو ينكرها لذلك نجد الرأي العام دخل دائرة العديد من التخصصات فالسياسيون والاجتماعيون وعلماء النفس كل له إسهاماته ووجهة نظره في تلك الظاهرة مما أوجد تعارضاً في بعض الأحيان في تفسيرها والوقوف عليها.

وبالنسبة إلى حقوق الإنسان هو الثروة الحقيقية في هذا الكون، وقد كرمه الله تعالى ومنحه حقوقاً كثيرة وجعله مصاناً، لهذا فإنّ الالتزام بمنظومة حقوق الإنسان يجب أن يكون أمراً حتمياً لا مجال للخوض فيه، وليس غريباً أبداً أن يتم تجريم من يعتدي على أي حق من هذه الحقوق، لأنّها حقوق كاملة لا تقبل التجزئة أبداً، وأي انتهاك لأي حق من حقوق الإنسان يستدعي تدخلاً سريعاً، لهذا فإنّ احترام هذه الحقوق واجبٌ على كلّ فرد، وهو معيار رقي الأمم وتقدمها.

عنوان الفيديو	الرابط
المحاضرة الأولى مفهوم الرأي العام وأهميته	https://www.bing.com/videos/riverview/relatedvideo?q=%d8%a7%d9%84%d8%b1%d8%a3%d9%8a+%d8%a7%d9%84%d8%b9%d8%a7%d9%85+%d9%81%d8%af%d9%8a%d9%88&refig=dd4f3a9a816c435ab0ae0b9203df7a17&pc=LCTS&ru=%2fsearch%3fq%3d%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25B1%25D8%25A3%25D9%258A%2b%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25B9%25D8%25A7%25D9%2585%2b%25D9%2581%25D8%25AF%25D9%258A%25D9%2588%26form%3dANNNB1%26refig%3dd4f3a9a816c435ab0ae0b9203df7a17%26pc%3dLCTS&mmscn=vwrc&mid=A354F118B99B175579DBA354F118B99B175579DB&FORM=WRVORC&ajaxhist=0

الرأي العام وطرق قياسه، د. عاطف عدلي العبد، 2006.
الرأي العام مفهومه، تكوينه، خصائصه، مظاهره وأهمية قياسه، د. عبد الله بوجلال.

شكرا لكم